

## اهمية دراسة معنى النمو :-

تشتمل عملية النمو عل شيئين هما : الزيادة والتغيير ، فعندما ينمو الشيء يزداد حجماً وفي الوقت نفسه يتغير هذا الشيء من حال الى حال اذ ان ورقة الشجر تكبر وتزداد حجماً كلما نمت قليلاً ولكن لا يتغير شكلها الاساسي .

اما الفراشة بالمقابل فإنها تمر بمراحل نمائية مختلفة نوعياً وقبل وصولها مرحلة البلوغ اذن :-

- فالنضج يتغير نحو الزيادة في العدد والنسب ويأخذ التحسن في الاداء .

- اما التطور يتضمن تغير نحو الزيادة او النقصان .

- الزيادة في الطول نمو كسر يد طفل بفعل عوامل بيئية تطور .

## \* النضج :-

يعرف النضج بانه " التغيرات الجسمية التي تحدث بعد الولادة والتي تكمل النمو البيولوجي من البيضة المخصبة الى الراشد المكتمل النمو " ان سلوك الطفل في كافة انحاء العالم ينمو وفق التدريب عينه .

فالأطفال الطبيعيون بغض النظر عن الظروف والملابس المحيطة يتقلبون قبل ان يستطيعوا الجلوس

وهم مستندون وبعد قليل يستطيعون الجلوس بمفردهم ثم يقفون وهم ممسكون بشيء ، فمصطلح النضج

انما يعني بروز انماط السلوك التي تعتمد بصورة كبيرة على نمو الجسم والجهاز العصبي كذلك فان

النضج يعتمد كثيراً على العوامل الوراثية ، ففي مرحلة الحمل تضع الوراثة برنامجاً لإمكانات معينة لنمو

الكائن العضوي والكثير من هذه المكنات يكون مكتملاً جزئياً فقط عند الولادة ويتحقق تدريجياً كلما نما

الانسان اثناء الحياة .

وتلعب البيئة دوراً حيوياً أيضاً في النضج فيمكن للمؤثرات الكيميائية والحسية والاصابات قبل وعقب الولادة ان تشكل الامكانيات النامية ويمكن للتدريب ان يبسط او يسرع بالنضج ولكنه لا يغير من تتابعه .

#### \* التطور :-

يعرف التطور على " انه ذلك التجديد المستمر في ذات الانسان الذي يحقق وجوده اثناء مراحل نموه وخلال عمليات تكيفه " .

ويعرف " هو تلك التغيرات الكمية والنوعية التي تحدث في البناء الجسمي للإنسان ووظائف الاعضاء والاجهزة الجسمية وتأثير العوامل الخارجية في البيئة على تلك التغيرات " .

يبدأ الطفل باستخدام عضلاته حتى عندما يكون جنين ان اول الحركات للجنين يمكن ملاحظتها في الاسبوع العشرين من الحمل وبعد الولادة تنمو عضلات الاطفال حيث يبدأ تطورها ليتمكنوا من الزحف ثم الحبو ثم الوقوف .

ان مهارة استخدام الاصابع والايدي تتطور سريعاً ليظهر تطور هذه المهارة بشكل واضح كما ان قدرة

الاطفال على اصدار الاصوات تتطور ايضاً بشكل سريع وان بعض الاطفال يصبحون قادرين على أخراج بعض الاصوات التي يمكن ان تشكل الحروف في الاسبوع القليلة الاولى بعد الولادة .

#### \* التعلم :-

يعرف النمو على انه " تغير دائم نسبي في السلوك يحدث نتيجة الخبرة والممارسة للفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها أو مع الآخرين " .

#### \* العلاقة بين النمو ( التطور ) والنضج والتعلم \*

ان النضج والتعلم يتفاعلان ويؤثران معاً في عملية النمو وهما بالنسبة للنمو مترابطان كترابط الهيدروجين والاكسجين للماء ، فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم ، فمثلاً الطفل لا يستطيع ان يتكلم الا اذا نضج

جهازه الكلامي والا اذا تعلم الكلام .

اذن النضج والتعلم لا يمكن اعتبارهما سببين منفصلين انما هما عملان متفاعلان يؤثران معاً في عملية النمو ، فلكي يتم النمو في أي جانب من جوانب النمو سواء كان جسمي ، عقلي ، انفعالي ... الخ لابد من النضج والتعلم .